المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
10 May. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينـار

16 صفحة

كاريكاتير

بسام فرج

العمود الثامن

السيد المالكي .. أنت المسؤول

لسنا مجموعة من العميان حتى ندرك أن ما جرى قبل يومين في سجن الرصافة مقطوع الصلة بما حدث في سجن البصرة ومن قبله في سجن الموصل، كما أننا لسنا أغبياء حتى لا نعرف أن هذه الأحداث ليست بعيدة عن حوادث تهريب السجناء التي انتشرت بكثرة في الآونة الأخيرة، إن كلاما كثيرا مدعوما بالوثائق يشير إلى أن ما يحصل في السجون العراقية يتم في ظل تواطؤ وعدم ممانعة أمنية تكاد تقترب من الموافقة والمباركة، باختصار، نحن أمام تهريج أمني، نستطيع أن نطلق عليه استرخاء وغفلة وتقصيرا وإهمالا وشراء ذمم، ومن ثم لابد من عقاب سريع للقيادات الأمنية المسؤولة عمّا جرى من كوارث، لأن من يتفحص سيناريو المهزلة سيصاب بالصدمة والدهشة حين يعلم أنها وقعت في بلد به أكثر من مليون منتسب للقوات الأمنية، وبه رئيس وزراء يتولى مسؤولية القائد العام للقوات المسلحة ومسؤولين ظلوا يصدعون رؤوسنا بأننا نعيش أزهى عصور الاستقرار.

مشكلتنا في العراق اليوم إن التغيير الذي حصل بعد سقوط "صنم صدام" في ساحة الفردوس اختطف قبل نضوجه، ومشكلتنا أيضا كثرة الأوصياء واختلافهم وتناقضاتهم رغم أن كل واحد منهم يتصرف رافعا شعار "أنا وحدي صاحب التغيير وليذهب الآخرون إلى الجحيم".

ولعل اخطر مشاهد التناقض بين ساستنا ما يدور بشأن الوزارات الأمنية، فالمتابع يشم من بعيد رائحة عدم ثقة بين جميع الأطراف وهو ما تجلى بالكم الهائل من التصريحات التي يطلقها مقربون وناطقون باسم الكتل السياسية، ففي كل يوم تضبط كوارث الخروقات الأمنية البعض من مسؤولينا وهم متلبسون بحالة من العمى أصابت العقول قبل الأبصار، بحيث يبدو الجميع وهم يطلقون تصريحاتهم المتناقضة وكأنهم يتخبطون في نفق مظلم.

وليس أدل على عمى البصر، من ذلك السباق المحموم بين طائفة الخبراء الأمنيين المنتفخين جهلا وهم يضعون إجاباتهم وتحليلاتهم على الأسئلة التي تثيرها الفواجع والمآسي، هؤلاء الخبراء المختالون جهلا تراهم كل يوم يفتون في كل شيء وأي شيء بدءا من دوافع الجريمة ومرورا بالمحرضين والمنفذين، فتراهم يتزاحمون على شاشات الفضائيات وتمتلئ الصفحات الأولى من الصحف بصورهم التي تنبأ المواطن المسكين أننا نعيش عصر الكوارث المستمرة والمتلاحقة، في الطرف الثاني ينصب الساسة الخيمة لمهرجان الإقصاء والتحريض، كل طرف يريد أن يعتبر الآخر مسؤولا عن المناخ الذي أوجد الكارثة، ويبلغ عنه ويضع اسمه في قوائم المتهمين ويطالب بإخراسه واستئصاله من العملية السياسية، للأسف أيها السادة نحن قوم أصيبت عقولهم بداء اللامبالاة،ولم تعد الأحداث الخطيرة تؤثر فينا، وكلما كثرت المشاكل والأخطار، كثر أيضا النفاق والكذب والخديعة، وكثرت التصريحات المتناقضة، حين هرب عدد من عتاة القتلة خرج علينا مسؤول ينفي ومسؤول آخر يقول إن الهاربين لا يشكلون خطراً على الأمن، ومسؤول ثالث يتهم الاميركان، ومسؤول رابع طالب العراقيين بالنوم في الهواء الطلق تحديا للإرهاب.

في كل الأحداث الأمنية الخطيرة تخرج علينا الماكنة الإعلامية للأجهزة الأمنية بسيل من البيانات المتناقضة، الأول يبشر العراقيين بالقضاء على رؤوس الإرهاب، فيما الثاني يتكلم بخجل عن عشرات الضحايا الأبرياء فيما ثالث تنتفخ أوداجه وهو يؤكد أن هناك خرقا امنيا قد حصل ولن يتكرر، وفي النهاية تخرج علينا غرفة عمليات بغداد بقصيدة من الغزل تقول فيها إن الوضع تحت السيطرة، وهكذا تغرقنا الحكومة وأجهزتها كل يوم بسيل جارف من التصريحات المتناقضة والهدف هو إخفاء الحقيقة بأي شكل من الأشكال، لتبتلعنا أمواج البحث عن مبررات للحوادث التي تتخطى حدود الكارثة، مسؤولون يهملون البحث عن الأسباب، وينشغلون بالبحث عن المبررات، يخرج علينا مسؤول ليصرح وهو رابط الجأش لا تحمل ملامحه أي هم أو غم أو حتى إحساس بالندم لما حصل، ولا أقول اعترافاً بالخطأ.

هكذا تريدنا الحكومة دوما أن نغرق في بحر اللامبالاة، حين تصر أن تنهي التحقيق في أحداث سجن البصرة بمكافئة قائد شرطة البصرة ليصبح قائدا لشرطة بغداد، وتغرقنا حين تصر على إيهامنا بأننا نعيش أزهى عصور الاستقرار وان ما حدث سحابة صيف ستنجلي حتما.

السيد رئيس الوزراء أنت المسؤول، لأنك ارتضيت أن تمسك خيوط الملف الأمني كلها بيديك ولهذا لم يعد مقبولا أن تستمر "طبطبة" الحكومة على أكتاف المسؤولين الأمنيين والابتسام في وجوههم.

هناك ألغاز مطلوب الإجابة عنها: من المسؤول عما حدث؟. هل هم عناصر من الأجهزة الأمنية؟ هل هي عصابات الجريمة المنظمة؟ من هم الذين يسهلون لهذه الجرائم أن تحدث وتنتشر؟

السيد رئيس الوزراء ننتظر إجابات حقيقة ومسؤولة، لا إجابات على طريقة السيد قاسم عطا صاحب نظرية "الوضع تحت السيطرة".

علـــي حســـين

دقيقة ونصف مع ..

القاضي قاسم العبودي: الحرية الحقيقية هي حرية أولئك الأشخاص الذين يتبنون آراءً مغايرة

□ حوار / نورا خالد

لقاؤنا اليوم مع القاضي ومدير الدائرة الانتخابية في المفوضية العليا للانتخابات قاسم العبودي، سألناه أسئلة سريعة وكانت إجاباته سريعة أيضاً.

×ماذا يشغلك الآن؟

– أضع اللمسات الأخيرة على كتابي الجديد الإطار القانوني للانتخاب وأثره في الإرادة الشعبية/ الانتخابات العراقية أنموذجاً.

× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها؟

– عدة تجارب تعلمت منها الكثير، منها اطلاعي على التجارب الدولية في كل جولة دراسية والتي زادت من خزين المعرفة عندي.

×أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟

– النجاح ثماره لم تظهر حتى الآن، لكن اعتقد في المستقبل وعندما تتجذر العملية السياسية ويسود التداول السلمي للسلطة عندها سيكتشف الناس أننا قمنا بعمل أكثر من جيد.

× نصيحة تقدمها؟

– هي نصيحة قدمها احد الكتاب المعاصرين تقول: الحرية الحقيقية هي حرية أولئك الأشخاص الذين يتبنون آراءً مغايرة!.

× من هو الشخص الذي تراه قدوة في حياتك؟

– أنا متأثر كثيراً بالأديب والشاعر العظيم الحلاج، واعتبره قدوتي في الحياة.

× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة ماذا تقرر؟

– سأسمح لكل العراقيين أن يتجولوا في إرجاء العالم ويطلعوا على ما فيه من جمال وتنظيم وغيرها من تفاصيل.

× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟

– قرار الزواج لكني لست نادماً عليه!.

× هل تؤمن بالحظ؟

– أؤمن بالحظ، وان شاء الله حظي جيد في الحياة.

× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى ماذا تختار؟

– سأختار مهنة المحاماة حتماً.

× لو سألناك عن اقرب إنسان لقلبك.. ماذا تقول؟

– أولادي وبالأخص بعيدهم حتى يقرب و مريضهم حتى يشفى وصغيرهم حتى يكبر.

× لو شعرت باليأس ماذا تفعل؟

– أتوجه لله وأنا مؤمن به كثيراً لذا لا أشعر باليأس.

×ما رأيك بتظاهرات الشعوب العربية القائمة اليوم؟

–هي نتيجة حتمية تنسجم مع طبيعة مجرى التأريخ العربي، ولو أن التظاهرات في العراق مختلفة عن غيرها.

×كتاب يمكن أن تتخلى عنه؟

–كل ما كتب بما يثير التعصب والعنصرية خصوصا في المجالات الدينية واعتقد أن من الأفضل ترك قراءتها.

× كتاب تعيد قراءته؟

– رواية خريف البطريرك لغابرييل غارسيا ماركيز.

× هل لديك موقع فيس بوك؟

–نعم وهو نافذة جديدة لأتنفس من خلالها بعيداً عن الإطار الرسمي للعمل.

× أخر موقع الكتروني زرته؟

– المواقع الإخبارية، هي عادة أول وآخر ما أتصفحه عبر الانترنت.

صباح المدى

■ **طه سالم** أكد إن ظروفه الصحية الحالية منعته من عشقه للتمثيل على خشبة المسرح وعلى شاشات التلفاز. وقال سالم: إن المسرح العراقي في الوقت الحالي شبه غائب على الرغم من محاولات بعض الفنانين بث الروح في جسده الذي أرهقته الحروب والأزمات والوضع الأمني الذي كان احد أسباب عدم تواصل الجمهور مع المسرح. وأضاف سالم الذي يعد من كبار رواد الفن العراقي: أن الأعمال الفنية التي تقدمها القنوات الفضائية فيها بعض المبالغة من ناحية تضخيم بعض المواضيع على الرغم من أن المبالغة مطلوبة في العمل الفني ولكن ليس على حساب الواقع الحقيقي. وأشار سالم إلى أن الفن العراقي سينهض قريبا من خلال جهود الشباب الذين سيكملون مسيرة من سبقهم، مؤكدا أن وضعه الصحي كان احد أسباب انقطاعه عن عشقه الأول للتمثيل على خشبة المسرح وعلى شاشات التلفاز.

■ **يحيى السماوي** الشاعر المغترب احتفى به اتحاد الأدباء في محافظة كربلاء، الذي تحدث خلال الأمسية عن تجربته الشعرية في ارض الغربة. وألقى الشاعر يحيى السماوي العديد من قصائده خلال الأمسية، كما شهدت مناقشة ومداخلة العديد من الأدباء والمثقفين الحاضرين حول طبيعة الشعر وتأثير الغربة على النتاج الإبداعي وكذلك التواصل ما بين أدب الخارج وأدب الداخل. وقال السماوي: لا شيء في الحياة وخاصة في العراق سوى البكاء والحزن وهناك وجع الحنين ووجع الغربة وهناك حب الوطن ودمع المعاناة.

■ **خالد الزهاو** اخرج برنامجا جديدا لقناة السومرية بعنوان (سينميون) يتسابق في هذا البرنامج ثلاثون فيلما لمخرجين هواة على مدى عشر حلقات للفوز بثلاثة جوائز، ومن خلال البرنامج تحاول القناة إنعاش صناعة السينما العراقية وإعادة المواطن العراقي إلى مشاهدة الأفلام بعد أن غابت صالات العرض منذ فترة.

■ **احمد سعداوي** يحتفي به نادي السرد في اتحاد الأدباء والكتاب في العراق بجلسة حوارية ليتحدث عن تجربته في كتابة الرواية وهموم الرواية ولماذا الرواية الآن، يوم السبت ١٤/ ٥/ ٢٠١١ الساعة السادسة مساء.

■ **زها حديد** افتتح في باريس المعرض الأول في جناح الفن المتنقل من تصميمها، و تخللت الحفل قصائد شعرية ومناقشة عدد من المشاريع المعمارية المنجزة من المصممة العراقية وحضر سفير جمهورية العراق في باريس فريد مصطفى كامل ياسين وعدد من منتسبي السفارة العراقية الاحتفال الذي أقيم في معهد العالم العربي بمناسبة افتتاح المعرض الأول في جناح الفن المتنقل والذي صممته المهندسة العراقية زها حديد المشهورة عالميا. بدأ الاحتفال بقصائد شعرية كما نوقشت التصاميم والمشاريع الهندسية التي أنجزتها السيدة زها حديد.

نجمات يتألقن على الدوام بملابسهن المثيرة في "كان"

كان

دائماً ما يحفل مهرجان كان بخليط مثير من الملابس التي تتسابق نجمات هوليود على ارتدائها، بغية اجتذاب أكبر قدر ممكن من اهتمام وسائل الإعلام والمعجبين.

ومن أبرز هؤلاء النجمة شارون ستون، التي تحرص دائماً على إصابة الجمهور بحالة من الصدمة من خلال ارتدائها ملابس عارية، وكذلك النجمة هالي بيري التي تختار ما يناسب جسدها.

ا.ف.ب.

٤ كواكب تجتمع اليوم

واشنطن

تشهد السماء اليوم الثلاثاء ظاهرة فلكية تظهر فيها ٤ كواكب، هي المشتري والمريخ وعطارد والزهرة، وتكون في مسافة قريبة بحيث يمكن للعين المجردة أن تراها.

وقال محررو مجلة «ستاردايت» الأميركية ان ٤ من أصل ٥ كواكب ستكون في مرمى العين المجردة قبيل فجر اليوم الثلاثاء. وأوضحوا أن الكواكب الأربعة ستكون قريبة بعضها من بعض وعلى علو منخفض جداً قبيل بزوغ الفجر. وأشاروا إلى أن المكان الأفضل لمراقبة هذا الحدث هو الولايات المتحدة الجنوبية في الولايات المتحدة، لأن مسار الكواكب في السماء سيكون هناك عند زاوية أعلى قليلاً من الأفق.

-يو بي أي

تفكير الرجال .. جنس وطعام

واشنطن

– قال علماء أميركيون إن الجنس يحتل في تفكير الرجال ما يحتله الطعام والنوم. وذكر موقع «لايف ساينس» الأميركي إن باحثين في جامعة أوهايو الأميركية وجدوا أن معدل عدد الأفكار المتعلقة بالجنس عند شاب بعمر الدراسة في الجامعة كان ١٨ مرة في اليوم مقابل عشر مرات عند النساء. وتبيّن أن الرجال يفكرون أيضاً بالطعام والنوم بشكل متناسب أكثر. وقال الباحث المسؤول عن الدراسة تري فيشر إن «الذكور يفكرون أكثر بشأن أي أمور تتعلق بالصحة مقارنة بالنساء، وليس فقط بالجنس». وأشار إلى أن مقولة إن «الرجال يفكرون بالجنس كل ٧ ثوان» هي أسطورة حضرية.

- يو. بي. آي

إيفا لونغوريا في قراصنة الكاريبي

نيويورك

حضرت الممثلة الأميركية السمراء إيفا لونغوريا (٣٦ عاما) أمس الأول، في كاليفورنيا، حفل الانطلاق العالمي للجزء الجديد من فيلم قراصنة الكاريبي: على المد والجزر الغريب، وسط حضور جماهيري واسع.

إي بي آيه

مليونير لمدة ٤ ساعات

لوس انجلوس

اعتاد زوجان متقاعدان من ولاية كولورادو شراء أوراق اليانصيب على أمل الفوز بمبلغ يساعدهما في ما تبقى لهما من عمر كما يقولان. ويوم الأحد الماضي فوجئ الزوج جيم سبراغوس بقراءة رقم بطاقة اليانصيب التي يحملها في الصحيفة المحلية على أنه الرقم الفائز بالجائزة الكبرى، وقدرها أربعة ملايين دولار. أخبر زوجته دوروثي لكنهما قررا الاحتفاظ بالسر إلى حين التأكد مما إذا كان هناك رابح آخر يحمل الرقم ذاته، لأنهما في هذه الحالة سوف يقتسمان المبلغ معه. بعد أكثر من أربع ساعات من التخطيط للطريقة التي سيتم فيها صرف الملايين جاءت ابنتهما للزيارة بالمصادفة فأبلغاها بالأمر وبأنهما لا يعرفان إن كان مبلغ الجائزة من نصيبهما وحدهما أم أن هناك شريكا، فما كان من الابنة سوى اللجوء إلى الكمبيوتر لمعرفة الحقيقة، فتبين لها أن الرقم الفائز بالجائزة ليس هو الرقم المنشور في الصحيفة بسبب خطأ مطبعي.

رويترز

إنجيلينا جولي: أطفالي أعنف المنتقدين لي

لندن

كشفت الممثلة الأميركية إنجيلينا جولي أن أطفالها الستة كانوا يوجهونها خلال مشاركتها بصوتها في فيلم الرسوم المتحركة «كونغ فو باندا» الجزء الثاني.

وذكرت صحيفة دايلي مايل البريطانية في عددها الصادر أمس أن جولي وصفت أطفالها «بمجموعة العمل»، حيث إنهم «أحيانا يكونون مشاهدين وأحيانا أخرى مديرين»، وأضافت أنهم يعبرون عن رأيهم بصراحة تامة.

وقالت جولي: «إنهم يجلسون في غرفة ويقولون (هذا ليس مرحا)»، مضيفة أن النقد الذي يوجهه إليها أطفالها يبقيها "تنافسية". ولدى جولي (٣٥ عاما)، التي تقوم بتأدية صوت تيجريس مدربة الكونغ فو، ستة أطفال مع شريكها الممثل الأميركي براد بيت، وهم: مادوكس (تسعة أعوام) وباكس (سبعة أعوام) وزاهارا (ستة أعوام) وشيلو (أربعة أعوام) وتوأمان نوكس وفيفيان (عامان). ويشار إلى أن مادوكس وباكس وزاهارا هم أولادها بالتبني. ومن المقرر أن يصدر فيلم «كونغ فو باندا» الجزء الثاني في ٢٦ مايو، حيث يعد هذا الفيلم الثالث للرسوم المتحركة الذي يجمع بين جولي والممثل جاك بلاك.

د ب أ